﴿ أمالي ابن الشجري ﴾

هو الشريف ابو السعادات هبة الله توفي سنة ٥٤٢ هـ ولم يقم بعد علماء اللغة والنحو الأولين من يشبهه في تحقيق مسائل هذين العلمين اذ كان اماماً مبرزاً فيهما وقد قال ابن خلكان ان كتابه (الأمالي) اكبر تآليفه واكثرها إفادة . املاه في اربعة وثمانين مجلساً . وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الأدب وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر ابي الطيب المتنبي وبين ايدينا الآن نسخة مطبوعة من هذا الكتاب مصححة ومضبوطة بعناية احد علماء الازهر (الاستاذ عبدالخالق مصطفى محمد) . وتولى نشره جماعة يرأسهم الشيخ (عبد الحفيظ سعد عطية) بالازهر نشروا الجزء الأول منه في (٣٨٦) صفحة بلغوا فيه المجلس التاسع والاربعين . ووعدوا بنشر الجزء الثاني . وطريقة المؤلف في مجالس هذا الكتاب هي طريقة المتقدمين من علماء اللغة في أماليهم كالمبرد والقالي فهو يفتتح المجلس ببيت شعر من كلام العرب أو بآية كريمة او بمسألة من مسائل النحو واللغة أشكل أمرها فيشرح كل ذلك شرحاً وافياً ويذكر من الشواهد ونصوص اللغة والأدب ما يستدعيه المقام . فالكتاب كتاب تطبيق وتمرين لا يستغني عن الاستفادة منه طلاب اللغة والنحو وكل من أراد الاخصاء في علوم الآداب العربية . وقد افتانا المؤلف أحسن الله اليه بجواز تفسير الكلمة اللغوية بمرادفها من كلام العامة . فانه في بحث حذف لام حرف الجر (على) الواقعة قبل لام التعريف كراهة اجتماع المثلين فيما حكاه سيبويه من قولهم (عَ الماء بنو تميم) يريدون (على الماء) ومثله قول قطري بن الفجاءة :

(غداة طفت عَ الماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم)

— فسر المؤلف ابو السعادات فعل (طفت) بقوله (قفت) وقد وجد على هامش الأصل ما نصه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« تفسير طفت بقفت وهم . لأن الطفو على الشيء فوق الماء وضده الرسوب والقفو تتبع الشيء الا أن هذه الكلمة تخطيء فيها العامة في بغداد فتقول (قفا) أي (طفا) فذكرها (أي المؤلف) على عادتهم فيها اه » . والاستاذ المولع بالتعليم والتفهيم أمثال ابن الشجري لا يبالي ان يودع كتابه المملوء فصاحة وعربية كلمات عامية مادام فهم المعنى يتوقف عليها وغموضه يتجلى بها فاذا أريد مثلاً ان تفسر كلمة (ثدي) بمرادف يفهمه السامع بسهولة فلا بأس على مذهب ابن الشجري ان يقال (الثدي هو البز) والبز بكسر اوله وتشديد زايه يستعمله العامة كثيراً بمعنى الثدي ولا يُدرى من اين تسرب الى لغتنا وقد قال التاج في مستدركه (والبز بالكسر ثدي الانسان هكذا يستعملونه ولا ادري كيف ذلك) .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net